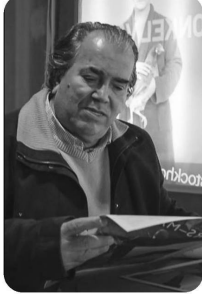


## المسرح الكردي حوار مابين الخطاب السياسي والقومي



والبصرية هكذا كان المسرح وجهوره في السليمانية كنا نعيش ونمتلك الجمهور ونمارس طقوس الحب ، كان هناك الكثير من الناس ناس سعيدة ومليئة بالبهجة واليقين رغم طيول الحرب والظروف . كانت الشمس مشرقة لتلقيب ونحن نقف على خشبة المسرح، نضحك الناس ونقدس المسرح ، صوتنا مسموع كنا مغممين بالحب والكرباء ، والامل فينا فشمس وحلم التغيير قادم من أجل الحرية والسعادة .

### عصمان فارس

#### مخرج وناقد مسرحي السويدي



في مرحلة الثمانينات كان المسرح الكردي يعد رائداً خاصة في مدينة السليمانية، بتقديم أعمال فنية وأدبية جميلة ، مسرحيات حصدت النجاح والانتشار الواسع، وكانت هناك أسماء فنية مبدعة شاركت في إثراء الحركة المسرحية ، نقاد ومخرجين وكتاب لهم بصمة في تطوير الوعي والثقافة المسرحية. نعم كان هناك حراك ثقافي وخاصة في المسرح، وتقديم مسرحيات من التراث الكردي وتقديم مسرحيات معاصرة وهي معدة من المسرح العربي والعالمي ولعب العنصر النسائي دور مهم في مشاركة الرجل لتطوير المسرح الكردي على مستوى الاخراج والتثيل، ونقيم المهرجانات المسرحية ويعود الفضل الى معهد الفنون الجميلة في السليمانية.الجميع يرسم ملامح للمسرح الكردي المعاصر، وعشقه للمسرح ورسالته السامية، وكان الخطاب المسرحي يحمل في طياته كل المضامين على المستوى الجمالي والفكري، المخرج والممثل يرسم الخطاب المسرحي على شكل رموز وضفرت خشية من التأويل والقيود والقال بسبب الظروف السياسية، لذلك في بعض الاحيان كنا نلجأ الخطاب الابهامي، وكانت الحركة المسرحية مؤثرة على التغيير ، في دعم حقوق وحرية الانسان من الناحية الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية، كنا نهدف الى تحرر الانسان، وتقديم عروض مسرحية رصينة تواكب الاحداث ، كل المسرحيين في مدينة السليمانية كان هدفهم وحبهم للمسرح ومواجهة كل التحديات وتنمية الذوق الجمالي والفكري المسرح الكردي في قلب جمهوره والحدث .

كنا نشغل على فكرة أن التلقي هو العنصر الأهم في تكوين العمل المسرحي، فمن اجله نقدم عرضنا المسرحي وتكتمل اللعبة ، وكنا نشير لنبيه التأمل والتفكير في الواقع

## القديس جليل القيسي ومرض HOME SICK

### القسم الاول



قديم من مدينة خرافية لم يتبق منها سوى أطلال متناثرة وطوائف متناحرة من أجل لا شيء. هو مسكون بالصمت الأزلي منذ أن تم إلقاء القبض على رفات غيفارا لان الغضب الزمن كان يطارد أعصابه المتهاككة كإعصار مدمر دمرت صحارى كريات الدم التي كانت تتعاقب مع كل ثقب تحدثه رصاصة قادمة من كل الجهات. تجده يجرجر أطراف المدينة المدمرة (ارياخا) نحو أزقة العتم التي هجرتها الأرصفة ورحل العشاق منذ نصف قرن تاركين العذارى يطرطن ابواب العنوسة.

الزلية وكان يرسل اللحم الذي اضاعه غبار القرية وعتمة الاغراب التي كان قد شربها يوماً حتى الثمالة. وعاد من هناك فارساً كان يطارد طواحين الهواء ليطحن تراب (كرخيننا) التي بادلها قبيلات اللقاء قرب أطلال الكاتدرائية وهو يتشفع بالأبكار السبع ليتشفع له عند النبي دانيال (عليه السلام) وتؤازره أرواح العذارى والآف الجنيات حاملات أنفاسه (ارياخا).

يحمل معه كل من يحب العالم الجديد (في زورق واحد) ليجول بهم أمما تجتو على قمم ثلجية ويبحث لهم هناك عن حياة بينها لهم في أعماق نهر (الخاصة) الغاضب على كل شيء في هذا الكون لأنه يحمل في أعماقه كل دروس النقاء والصفاء الذي سيب له جفافاً زمناً. والقديس (جليل) كما هو تمتلكه إنتظارات اللقاء في غربة الانتظار. فالحزن طابع أزلي يفئنا كل ساعة في الليل والنهار. فالحرب وحشة والحصار وحش فكيف برجل ولد قبل الحرب العالمية الثانية. وعاش حروباً وانتكاسات وحصاراً ملعوناً حتى أصبحت كل وجوه الناس رمادية من كثرة ما رأت الموت اليومي بالرصاص.

